

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-402

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدويد يديك به تمال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنانية والمكانية بدورس تسجيلية و المباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه - 00:01:37

الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا ولائحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الولي الحميد - 00:02:05

العلي العظيم وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاهلا ومرحبا - 00:02:21

وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر ناقش فيها ما اشكل علينا من مسائل - 00:02:36

ويجيئ فيه ضيفنا على اشكالاتنا وعلى تساولاتنا في ابرز المسائل واهماها التي يستفاد منها مشاهدينا في هذا البرنامج يسرا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري. بداية هذا اللقاء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ - 00:02:50

حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك واسأل الله جل وعلا ان يوفقك للخير كما اسأل الله جل وعلا ان يوفق جميع المشاهدين لخير الدنيا والآخرة. واسأل الله جل وعلا ان يسبغ عليهم نعمه وان يدر عليهم رزقه. وان يوالى عليهم الخير - 00:03:17

والنعم. اللهم امين مشاهدينا الكرام لا زلنا نتابع حلقاتنا في كتاب الزكاة بعدما بدأنا في مقدماتها وشروطها وأخذنا بعظ المسائل المتعلقة في اول هذا الكتاب علينا نستكمل باذن الله جل وعلا - 00:03:37

ولا زلنا نتابع في هذه الحلقة من ابرز واهم مسائل الزكاة قال لنا ان نبدأ ونبدأ في هذه الحلقة سائلين المولى ان يوفقنا وان يعيننا على كل خير وان يفقهنا في الدين انه ولي ذلك. علينا ان نتكلم - 00:03:59

حول من يحتالون في اداء الزكاة في عند قرب الموعد وحول الحول بعضهم قد يبيع امواله على اولاده مثلا او يستبدلها مع اصحابه بعروض اخرى من اجل ان يسقط شرط من شروط الزكاة فلا تجب عليه الزكاة. ويفعل هذا احتيالا على اداء الزكاة. فما حكم فعل - 00:04:20

مثل هذه الامور فلعل الشيخ ان يبين حكم هذا في الشريعة وان يتكلم حول هذا الموضوع الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد الزكاة واجب رباني. اوجبه رب العزة والجلال - 00:04:48

لم يوجبه المكلفون بعضهم على بعض ورب العالمين عالم بخفايا الامور يعرف السر واخفى. لا يخفى عليه شيء. يطلع على ما في الظماير يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ومن هنا فان الله جل وعلا لا تنطلي عليه حيل المحتالين - 00:05:14
ولا تنطلي عليه تلابعات المتلابعين. فهو سبحانه يعرف خفايا الامور قد قال الله جل وعلا في وصف المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. يخادعون الله وهو خادعهم هكذا هؤلاء الذين يحاولون التهرب من الزكاة بهذه الحيل هم في الحقيقة يحاولون خداع رب

00:05:40

والله جل وعلا هو الذي جعلهم يسرون في هذه الطريق ويخدعون انفسهم انظر الى قصة اهل الجنة الذين ذكرهم الله في سورة نون والقلم حينما احتالوا حيلة من اجل ان لا - 00:06:09

يخرج ما كان يعتاده ابوهم من صدقات للفقراء ما كانت عاقبتهم ارسل الله جل وعلا سببا وصيحة جعلتها هباء منثورا ومن هنا يحذر الانسان من مثل هذه المخادعات التي آآتذكر فان رب العالمين لا يخفى عليه شيء - 00:06:31
هذا المخادعة في الزكاة لها صور كثيرة ومتعددة ذكرت منها اه صورا اه مثال ذلك ما و كان عند الانسان آآ اموال نقدية في البنك يقوم بتحويلها لحساب أخيه وآخوه يقوم تسجيل الاغنام التي - 00:06:58

يملكها الاخ لأخيه بدعوى آآ البيع والشراء من اجل ان تسقط الزكاة عنهم لان لا يكون هناك حول وحينئذ يقولون انقطع الحول وبالتالي لا تجب الزكاة عليهم واذا علم الانسان ان رب العالمين هو العارف بالامور. مطلع على ما في الصدور فحين - 00:07:21

اذا لا يمكن ان يحاول مثل هذا التلابع ثم اذا عرف الانسان ان اخراج الزكاة من صالح المكلف لانه يستفيد بذلك طهارة نفسه ويستفيد بذلك نماء المال وسلامته من الالفات. فحينئذ ينبغي به ان يكون هو المبادر الى الزكاة - 00:07:49

لا ان تكون آآ لا ان يكون آآ محاولا للتهرب من الزكاة ثم ان هذه الزكاة عندما تذهب الى الفقراء تعود الى المجتمع ككل بالنفع والخير فيما يتعلق بامور الدنيا - 00:08:12

فيكون هناك حركة للمال وبالتالي ينتفع الجميع وهو اول المنتفعين فمن هنا فراره من الزكاة لا يعود عليه الا بالضرر ولا يؤدي الى النتيجة التي قصدها وهي سقوط الزكاة من ذمته - 00:08:32

وكما تقدم معنا ان انتقال المال من عروض تجارة الى نقدين او العكس هذا لا يقطع الحول انتقال كونك تعطيني نقدك واعطيك نقدى انا عندي ريالات وانت عندي دولارات هذا لا يقطع الحول - 00:08:51

وهكذا ايضا انتقال المال من عروض التجارة الى النقد او انتقال المال من عروض تجارة الى عروض تجارة. انا عمارتي التي اعدها للبيع وتعطيني انت عمارتك التي تعدها للبيع. فان هذا لا - 00:09:08

اقطع الحول انتقال المال من كونه عروض تجارة الى كونه عروض تجارة لا يقطع الحول. هكذا ايضا انتقال المال من كونه بهيمة انعام الى كونه بهيمة انعام اخرى لا يقطع الحول لان المال من جنس واحد. وبالتالي لا ينقطع - 00:09:28

الحول في هذه الامور آآ هناك مسألة وقع الاختلاف فيها بين الفقهاء الا وهي هل وجوب الزكاة بعين المال او ان وجوب الزكاة متعلق بالذمة عندك مثلا اربع عنك اربعون رأسا من الغنم. اذا تم الحول هل تجب الزكاة - 00:09:48

في عين هذه الاغنام او تجب في ذمة ما لك هذه الاغنام. هنا قولان للفقهاء رتبوا عليه عددا من آآ المسائل من امثلة ذلك مثلا لو ان آآ صاحب هذه الاغنام لم يخرج الزكاة - 00:10:19

لم يخرج الزكاة عنده اربعون. منها واحدة زكاة العام الماضي وعنه تسعة وثلاثون. فاذا جاءت السنة القادمة ثانية. هل نقول هو لا يملك الا تسعه وثلاثين؟ لان آآ الاخر لا يملكها اذ وجبت عليه - 00:10:41

في الزكاة وبالتالي لا تجب عليه شاة اخرى او نقول بانه يملك اربعين وبالتالي عليه آآ زكاة شاة اخرى للسنة الثانية. اذا قلنا بان الزكاة تجب في عين المال فحينئذ لا يجب عليه الا شاة واحدة للستين للسنة الاولى والسنة الثانية لم يجب فيها شيء لان ما يملكه اقل -

00:11:04

من النصاب وان قلنا بان آآ الزكاة تجب في الذمة فحينئذ نقول بان هناك شاة اخرى غير الاربعين في الذمة تجب على يجب على المالك اخراجها. ومن ثم يجب وعلى هذا المالك في السنة الثانية ان يخرج شاتين - [00:11:30](#)

آآ هذه من المسائل الخالفة والصواب ان وجوب الزكاة يتعلق بالذمة ولا يتعلق بعين المال ولذلك لو قدر ان المال تلف اه بعد استقرار الزكاة تعلقت اه الزكاة بذمة مالك اه هذه الاموال - [00:11:54](#)

من المسائل التي يبحثها الفقهاء ان العبد قد يكون عاجزا عن اداء الزكاة قد يكون العبد عاجزا عن اداء الزكاة وبالتالي ماذا يفعل؟
مثال ذلك عندك مال غائب في غير بلدك - [00:12:20](#)

وبالتالي وجبت عليك الزكاة فماذا نفعل؟ نقول تتعلق الزكاة بالذمة ولا نقول بان امكان الاداء شرط في وجوب الزكاة بل تتعلق ومثل ذلك ايضا لو كان اخراج الزكاة سيؤدي الى ظرر بالمكلف. فحين اذ لا نوجب - [00:12:43](#)

اليه اخراج الزكاة في في الحال لعدم الامكان. ونقول تتعلق الزكاة بذمتك مثال ذلك عندنا مالك يملك ارضا لو اخرج زكاة هذه آآ يجب عليه مثلا ان يخرج ربع العشر لكون هذه الارض من عروض التجارة. هم. اثنين ونصف في المئة - [00:13:08](#)

ليس عنده مال اخر غير هذه الارض لوابعها لادى ذلك الى ان يقل ثمنها ولا تباع بالثمن المعتاد الذي تباع به مثل هذه الارض فحينئذ نقول اه بيع الارض - [00:13:33](#)

واخراج الزكاة يتعلق به ظرر المالك. ومن ثم نقول اه تبقى الزكاة في ذمة المالك متى تمكن من اداءه بدون ظرر عليه وجب اه عليه ان يخرج الزكاة. ومثل هذا ايضا مسألة الدين - [00:13:52](#)

لو قدر ان لي ديون عليك الف وعلى محمد الفان وعلى خالد ستة الاف وعلى سعود الف مجموعها عشرة الاف ليس في يدي مال حاضر وانما اموالي بابيدي المدينين. فماذا افعل؟ هم. نقول انا لا استطيع - [00:14:12](#)

الزكاة في الحال فحينئذ تتعلق الزكاة بذمتي. فاذا امكان الاداء وامكان دفع الزكاة ليس شرطا في وجوبها. قد تجب الزكاة مع عدم امكان الاداء وهذا له نظائر كثيرة في الشريعة من ذلك مثلا صوم الحائض - [00:14:34](#)

فان المرأة الحائض يجب عليها الصوم. يتعلق الصوم بذمتها في رمضان مع عدم تمكنها من الصوم واذا جاء بعد رمضان فعلته. ومثله ايضا الصلاة بالنسبة للنائم فان النائم مخاطب بالصلوة - [00:14:56](#)

وتجب عليه الصلاة لكنه لا يتمكن من اداء الصلاة وقت نومه. ويجب عليه فعل الصلاة بعد استيقاظه. كما في قول النبي صلى الله الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - [00:15:16](#)

وقالت عائشة في الصوم كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة هكذا في الزكاة امكان الاداء ليس شرطا في وجوب الزكاة. تجب الزكاة وتتعلق بالذمة لكن لا يجب الارجاع الا بعد - [00:15:37](#)

التمكن من الارجاع اه من المسائل المتعلقة بهذا اذا عرفنا ان الزكاة قد تتعلق بالذمة في مسائل كثيرة منها مسألة عدا تم الامكان اه لو قدر ان المال تلف بعد الحول - [00:16:03](#)

وقبل ان يتمكن الانسان من اخراج الزكاة فما الحكم؟ هل تسقط الزكاة او نظمتها. مثال ذلك عنده خمسون من الاغنام ليست موجودة في بلد هي في بلد اخر وجبت عليه الزكاة بمضي الحول. نعم - [00:16:26](#)

فحينئذ قلنا تتعلق الزكاة بذمته ومن ثم اذا لو قدر ان هذه الاغنام بعد خمسة ايام من تمام الحول جاءتها افة جاءها مرض معدى فانتقل المرظ بين هذه الاغنام فماتت كلها. فحينئذ نقول - [00:16:50](#)

الزكاة لا زالت باقية في ذمته. هم. على الصحيح من الاقوال ولا تسقط الزكاة حينئذ. ويجب عليه ظمانها يظممنها اذا اذا تلف المال بعد الحول وقبل ان يتمكن الانسان من اخراج الزكاة فال الصحيح من اقوال اهل العلم ان الزكاة قد تعلقت بذمة المالك ومن - [00:17:13](#)

اما تبقى في ذمته وهلاك المال لا يسقط الزكاة عنه بل يجب عليه ظمانها كما هو الصحيح من اقوال اهل العلم. وهذا مبني على مسألة وجوب الزكاة. هل هو في عين المال او يتعلق بالذمة - [00:17:38](#)

تقدمنا ان فقهاء الحنابلة يقولون الزكاة تتعلق بعين المال ولكنهم استثنوا عروض التجارة فاوجبواها في الذمة. ووقع بينهم خلاف

في النقادين. وبعضاً منهم قال في عينه مال وبعضاً منهم قال لتعلق زكاتها بالذمة. والصواب أن جميع مسائل الزكاة يتعلق وجوب الزكوة -

00:17:56

بذمة المكفل لا بعین المال من المسائل المتعلقة بهذا ما لو مات صاحب المال هل تسقط الزكوة حينئذ أو لا تسقط نقول الزكوة دين والنبي صلی الله عليه وسلم يقول دين الله لما جاءت المرأة وسألته - 00:18:23

عن عمل الحج عن الميت سأله عن لو لو كان عليه دين هل كنت قاضيته قال نعم. قال اقضوا الله فالله أحق بالقضاء. ومن ذلك ما يتعلق بالزكوة أه الزكوة التي وجبت على الميت - 00:18:48

فانه يجب اخراجها من التركة ان كان للميت تركة. لأنها دين من الديون فيجب سداد هذا الدين قبل تنفيذ الوصايا وقبل توزيع التركة. جميل. اذا سداد اه دين الزكوة يجب تقديمها على الوصايا وعلى توزيع التركة على اه الورثة - 00:19:12

لان دين الله احق بالوفاء كما قال الله كما قال النبي صلی الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل في اه توزيع التركة من بعد وصية يوصي بها او دين. من بعد وصية توصي بها او دين من بعد وصية - 00:19:39

يوصينا بها او دين في نصوص متتابعة آه تتعلق بهذا الباب. فعل هذا على ان الديون تقدم على توزيع اه التركة. وهكذا ايضا تقدم الديون على الوصايا. لأن الوصية تبرع والواجب - 00:19:59

وإيفاء الحقوق مقدم على التبرعات لكن لو قدر ان الميت عليه اه ديون اخرى لادميين فايهمما يقدم الزكوة او نقدم ديون الادميين نقول ديون الادميين على نوعين النوع الاول ديون - 00:20:19

يتتعلق بها شيء من التركة. مثل الدين الذي يكون برهن مثال ذلك انا لي على زيد آه خمسمائة الف ريال دين. نعم وقد وضعت بيته الذي يسكنه كرهن فحينئذ هذا الدين مقدم في السداد يقدم على بقية الديون المرسلة ويقدم ايضا على آه الديون التي تجب - 00:20:48

الله عز وجل من الزكوة ونحوها هذا الدين الذي يكون برهن النوع الثاني من الديون المرسلة. الديون المرسلة التي لا يتعلق بها شيء من التركة فهذه الديون المرسلة آه ماذا نقدم؟ هل نقدمها او نقدم آه ديون الله عز وجل من مثل - 00:21:16

زكاة هذه المسألة من مواطن الخلاف وللعلماء فيها ثلاثة اقوال مشهورة القول الاول بان ديون الادميين مقدمة على ديون الله عز وجل. لأن حق الادمي مبني على المشاحة وحق الله جل وعلا مبني على المسامحة - 00:21:40

والقول الثاني يقول بان آه الديون الزكوة والديون التي لله مقدمة على ديون الادميين لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال اقضوا الله فالله احق بالوفاء او بالقضاء قد قيل بان - 00:22:03

قد ولائية تأكيد حق من المراد بالحديث تأكيد حقوق الله جل وعلا وليس المراد به من تقديم اه ديون اه ديون الله عز وجل على ديون الادميين وهناك قول ثالث في هذه المسألة باننا نعمل محاسبة بين هذه الديون بحيث ندخل النقص على الجميع - 00:22:24

بحيث ندخل النقص على الجميع. مثال ذلك اذا حسبنا الديون التي على الانسان لله من زكاته او غيره وحسبنا التي للاخرين على هذا الميت وجدناها مثلا الف والتركة خمس مئة. فحينئذ نعطي كل واحد - 00:22:52

منهم نصف ما له آه ولعل هذا القول هذا اختاره فقهاء الحنابلة وله حظه من آه النظر من امثلة الديون التي تكون لله الكفارات هذى ايضا مثل الزكوة. نعم. ومن امثلته ايضا النذر المعين - 00:23:12

اـ بعض الفقهاء يقول النذر المعين يقدم على الزكوة لانه بمثابة الدين الذي يتعلق به آه رهن ومثله ايضا الاطحية اذا كانت معينة فانها تكون من ديون الله عز وجل. وللفقهاء فيما - 00:23:33

تعلق بالحقوق الواجبة في تركة الميت خمس اقوال متعددة وفقهاء الحنابلة يقولون والحقوق المتعلقة بتركة الميت خمسة اولها تجهيز الميت ومؤونة التجهيز فهذه تقدم اولا وثانيا الديون التي فيها رهن. وثالثا الديون المرسلة. ورابعا الوصايا - 00:23:53

خامسا آه الميراث يأخذونها بهذا آه الترتيب آه جميل. اراك انتهاء الوقت. اي نعم الله يحفظك. لعنا نستكمـل ان شاء الله في الحلقة القادمة مشاهدينا نكون بهذه المسألة الاخيرة قد انهينا حلقتنا هذه نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام

وال المسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه - 00:24:23

بيته في عليين. ثم نشكر لكم نثني بالشكر لكم على متابعتكم لنا. في كتاب الزكاة عبر قناة ابن عثيمين وفي هذه المسائل المهمة. تابعونا في الحلقةقادمة لمستكم كذلك بعض المسائل في كتاب الزكاة ونسأله سبحانه ان تكون جميعا قد استفدنا من هذا العلم وهذا الطرح ونسأله سبحانه ان ان - 00:24:49

وفقها في الدين وان يرفعنا وينفعنا واياكم بالعلم النافع والعمل الصالح. انه ولي ذلك والقادر عليه. دمتم بخير على امل اللقاء بكم في القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:09

جامعة المعرفة العالمية صرحت تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:29

من شتى ا أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدوروس تسجيلية و المباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:56

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مفبته. به تنام - 00:26:26

العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:27:06